بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين إنّه خير ناصر ومعين الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وعليّ وآلهما الطّيّبين الطّاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين

ميقات طور سيناء ٥

با آغاز ماه ذي قعده و شروع ايام ميقات طور سيناء و اربعين حضرت كليم الله (عليه السلام)، بندگان حضرت مولا (منه السلام واليه التسليم) اين موسم نوراني را مغتنم شمرده و ضمن همت و تلاش از حضرت حق متعال مي خواهند تا از بركات و فيوضات اين ايام مباركه هر چه بيشتر بهره مندشان گرداند. برنامه هاى مورد اهتمام مؤمنين در بنج امر خلاصه مي گردد: عبوديت طاعت عبادت خدمت معرفت. هدايت به هر يك از اين زمينه ها و ميزان توفيق هر چه بيشتر در همه اينها؛ بستگي به قدر معرفت شخص مؤمن دارد، لذا از اهم برنامه ها؛ افزايش بيوسته اين امر مي باشد، و اين معرفت؛ بخشي براي آشنايي با مقدمات فوق الذكر؛ و بخشي براى شناخت ارزش مكاني و زماني اين موسم نوراني و مناسبتهاى واقع در آن و ارتباطات هر يك صرف شده، و بخش مهمتر براى دريافتن معارف نازله از ساحت ربوبي در اين ميقات الهي بذل شده، و بالاتر از همه اين تلاشها و توفيقها؛ همانا سعي در باريابي به نورانيت حق معرفت؛ براى شناخت اسرار غيبي ميقات و آن سرّ متجلي در كوه طور بايد باشد، اللهم وفقنا لجميع ذلك فوق رغبتنا و بقدر سعة فضلك و كرمك. يا واسع الفضل والإكرام يا اكرم الأكرمين.

در اين مرسوله با تلاوت متن كلام خازنان وحى عليهم السلام؛ باريابى در ميقات طور را مى طلبيم:

كلام خوانى

شمه اى از كلام خازنان وحى عليهم السلام كه در بيان طور و ميقات و مناجات حضرت كليم الله و تجليات حضرت حق عزّوجلّ است مى باشد را؛ در مرسوله هاى گذشته نقل نموديم، از آنجا كه خواندن و تأمل و تدبر اين بخش كلام شريف در اين ايام مباركه توفيق و سعادت بوده، درپى يادآورى فضيلت كلام خوانى و تلاوت متن كلام خازنان وحى در مقالات گذشته؛ و استقبال از اين امر؛ و پيشنهاد نشر متن اصلى كلام شريف، لذا اين مرسوله را به ذكر متن كلام خازنان وحى در بيان مناجات و مكالمات حضرت موسى با حق تعالى؛ اختصاص داده ايم، باشد كه اين تلاشها گامى كوچك در جهت حفظ سنّت اجتماع اهل حق و تلاوت كلام شريف خازنان وحى و استمرار و پيوستگى آن باشد .

*

بحار الانوار مجلد: ١٣ من ص ٣٢٣ الى ص ٣٦٣

[323]
باب ١١: ما ناجى به موسى عليه السلام ربه وما اوحى اليه من الحكم والمواعظ وما جرى بينه وبين ابليس لعنه الله، وفيه بعض النوادر

الايات، النساء " ٤ "
* فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم و بصدهم عن سبيل الله كثيرا
* وأخذهم الربوا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما ١٦٠ و ١٦١.

الانعام " ٦ "
* وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ١٤٦
" وقال تعالى": ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شئ وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ١٥٤.

النحل " ١٦ "
وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ١١٨.

الاسراء " ١٧ "
وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا ٢.

القصص " ٢٨ "
وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ٤٤
" وقال تعالى ": وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ٤٦.

تفسير: قال الطبرسي رحمه الله:
" فبظلم من الذين هادوا " أي بما ظلم اليهود أنفسهم بارتكاب المعاصي التي تقدم ذكرها. وقوله: " حرمنا " عمل في الباء، أي لما فعلوا ما فعلوا اقتضت المصلحة تحريم هذه الاشياء عليهم، وقيل: حرم هذه الطيبات على الظالمين منهم

[324]

عقوبة على فعلهم، (١) وهي ما بين في قوله سبحانه: " وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر " الآية. (٢) " كل ذي ظفر " قيل: هو كل ما ليس بمنفرج الاصابع كالابل والنعام والاوز والبط،
عن ابن عباس وغيره، وقيل: هو الابل فقط، وقيل: يدخل فيه كل السباع والكلاب والسنانير وما يصطاد بظفره،
وقيل: كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي حافر من الدواب
" ومن البقر والغنم " أخبر سبحانه أنه كان حرم عليهم شحوم البقر والغنم من الثرب. (٣) وشحم الكلى وغير ذلك مما في أجوافها، واستثنى من ذلك فقال: " إلا ما حملت ظهورهما " أي من الشحم وهو اللحم السمين، فإنه لم يحرم عليهم " أو الحوايا " أي ما حملته الحوايا من الشحم، والحوايا هي المباعر،
وقيل: هي بنات اللبن، وقيل: الامعاء التي عليها الشحوم " أو ما اختلط بعظم " وهو شحم الجنب والالية لانه على العصعص، (٤) وقيل: الالية لم تدخل في ذلك " ذلك جزيناهم ببغيهم " أي حرمنا ذلك عليهم عقوبة لهم بقتلهم الانبياء وأخذهم الربا واستحلالهم أموال الناس. (٥) " تماما على الذي أحسن " أي تماما على إحسان موسى، أي ليكمل إحسانه الذي يستحق به كمال ثوابه في الآخرة، أو تماما على المحسنين أو تماما على إحسان الله إلى أنبيائه،
وقيل: أي تماما على الذي أحسن الله سبحانه إلى موسى بالنبوة وغيرها من الكرامة،
وقيل: تمامه للنعمة على إبراهيم ولجزائه على إحسانه في طاعة ربه، وذلك من لسان الصدق الذي سأل الله سبحانه أن يجعله له " وتفصيلا لكل شئ " مما يحتاج إليه الخلق " وهدى " أي ودلالة على الحق والدين يهتدى بها في التوحيد (٦) والعدل والشرائع " ورحمة " أي

_____
((1في المصدر: عقوبة لهم على ظلمهم.
((2مجمع البيان ٣: ١٣٨.
((3الثرب بالفتح: شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء منه رحمه الله.
((4العصعص: عظم الذنب.
((5مجمع البيان ٤: ٣٧٩. وفيه: اموال الناس بالباطل.
((6في نسخة: والذى يهتدى بها. وفى المصدر: والدين يهتدى بها إلى التوحيد. (*)

[325]

نعمة على سائر المكلفين " بلقاء ربهم " أي بجزائه. (١) " ما قصصنا عليك " أي في سورة الانعام. (٢) " أن تتخذوا من دوني وكيلا " أي أمرناهم أن لا تتخذوا من دوني معتمدا عليه ترجعون إليه في النوائب أو ربا تتوكلون عليه. (٣) " وما كنت " يا محمد " بجانب الغربي " أي حاضرا بجانب الجبل الغربي أي في الجانب الغربي من الجبل الذي كلم الله فيه موسى،
وقيل: بجانب الوادي الغربي " إذ قضينا إلى موسى الامر " أي عهدنا إليه وأحكمنا الامر معه بالرسالة إلى فرعون وقومه،
وقيل: أي أخبرناه بأمرنا ونهينا،
وقيل: أراد كلامه معه في وصف نبينا صلى الله عليه وآله ونبوته " وما كنت من الشاهدين " أي الحاضرين لذلك الامر وبذلك المكان، فتخبر قومك به عن مشاهدة وعيان، ولكنا أخبرناك به ليكون معجزة لك " وما كنت بجانب الطور إذ نادينا " أي ولم تكن حاضرا بناحية الجبل الذي كلمنا عليه موسى وناديناه: يا موسى خذ الكتاب بقوة،
وقيل: أراد بذلك المرة الثانية التي كلم الله فيها موسى حين اختار من قومه سبعين رجلا ليسمعوا كلام الله " ولكن رحمة من ربك " أي ولكن الله أعلمك ذلك وعرفك إياه نعمة من ربك أنعم بها عليك، وهو أن بعثك نبيا واختارك لايتاء العلم بذلك معجزة لك.(٤)

١ - فس: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من زرع حنطة في أرض فلم تزك أرضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض، أو بظلم لمزارعه وأكرته، لان الله يقول: " فبظلم من الذين هادوا

_____
((1مجمع البيان ٤: ٣٨٥ و ٣٨٦، وفيه: فسمى الجزاء لقاء الله تفخيما لشأنه مع ما فيه من الايجاز والاختصار، وقيل: معنى اللقاء الرجوع إلى ملكه وسلطانه يوم لا يملك أحد سواه شيئا.
((2مجمع البيان ٦: ٢٩٠. وفيه بعد ذلك: من قوله: " وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر" .
((3مجمع البيان ٦: ٣٩٦. وفيه: " ان لا يتخذوا " بصيغة الغائب وكذا فيما بعده.
((4مجمع البيان ٧: ٢٥٦ - ٢٥٧. (*)

[326]

حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا " يعني لحوم الابل وشحوم البقر والغنم، هكذا أنزلها الله فاقرؤوها هكذا، وما كان الله ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه بعدما أحله، ولا يحرم شيئا ثم يحله بعدما حرمه، قلت: وكذلك أيضا قوله: " ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما "؟
قال: نعم، قلت: فقوله: " إلا ما حرم إسرائيل على نفسه " قال: إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل، وذلك من قبل أن تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله. (١) بيان: لعله عليه السلام قرأ " حرمنا " بالتخفيف، أي جعلناهم محرومين، وتعديته بعلى لتضمين معنى السخط أو نحوه، واستدل عليه السلام على ذلك بأن ظلم اليهود كان بعد موسى عليه السلام ولم ينسخ شريعته إلا بشريعة عيسى، واليهود لم يؤمنوا به، فلابد من أن يكون " حرمنا " بالتخفيف أي سلبنا عنهم التوفيق حتى ابتدعوا في دين الله، وحرموا على أنفسهم الطيبات التي كانت حلالا عليهم افتراء على الله، ولم أر تلك القراءة في الشواذ أيضا.
قوله عليه السلام: (ولم يأكله) أي موسى للنزاهة أو لاشتراك العلة، ويمكن أن يقرأ يؤكله على بناء التفعيل بأن يكون الضميران راجعين إلى الله تعالى أو بالتاء بإرجاعهما إلى التوراة، وبالياء يحتمل ذلك أيضا، وعلى التاء يمكن أن يقرأ الثاني بالتخفيف بإرجاعهما إلى بني إسرائيل.

- 2فس: " تماما على الذي أحسن " يعني تم له الكتاب لما أحسن. (٢)

٣ - فس: " وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر " يعني اليهود حرم الله عليهم لحوم الطير، وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحبونها إلا ما كان على ظهور الغنم أو في جانبه خارجا من البطن، وهو قوله: " حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا " يعني في الجنين " أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم " أي كان (٣) ملوك بني إسرائيل

_____
((1تفسير القمى: ١٤٦ - ١٤٧.
((2تفسير القمى: ٢٠٩.
((3في المصدر: ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون، ومعنى قوله: (جزيناهم ببغيهم وانا) أى كان اه. (*)

[327]

يمنعون فقراءهم من أكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم. (١)
بيان: قال البيضاوي: " أو الحوايا " أو ما اشتمل على الامعاء " أو ما اختلط بعظم " هو شحم الالية لاتصالها بالعصعص انتهى. (٢)

قوله: (٣) (يعني في الجنين) هذا مخالف للمشهور لكن لا يبعد عن أصل المعنى اللغوي قال الزجاج: واحدها حاوية وحاويا وحوية

وهي ما تحوى في البطن فاجتمع واستدار، فالمراد استثناء الشحم المحيط بالجنين، أو الذي في بطن الجنين، وفي بعض النسخ " في الجنبين " وهو أبعد من المعنى اللغوي مما مر وإن ناسب سابقه في الجملة.

- 4لى: الدقاق، عن الاسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام (٤) قال: لما كلم الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من شهد أني رسولك ونبيك وأنك كلمتني؟
قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي، قال موسى: إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي؟
قال: يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقائما وقاعدا، ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه. قال موسى: إلهي فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟
قال: يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق أن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار. قال موسى: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟
قال: يا موسى انسي له أجله واهون عليه سكرات الموت وينادي خزنة الجنة: هلم إلينا فادخل من أي أبوابها شئت. قال موسى: إلهي فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم؟
قال يا موسى: يناديه النار يوم القيامة: لا سبيل لي عليك. قال: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟
قال: يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله في كنفي. قال: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا؟
قال: يا موسى يمر على الصراط كالبرق. قال: إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس

_____
((1تفسير القمى: ٢٠٧ - ٢٠٨.
((2انوار التنزيل ١: ١٥٧.
((3أى قول على بن ابراهيم، قلت: الموجود في التفسير: الجنبين.
((4في المصدر: عن على بن محمد بن على بن موسى عليه السلام. (*)

[328]

وشتمهم فيك؟
قال: اعينه على أهوال يوم القيامة، قال: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟
قال: يا موسى أقي وجهه من حر النار، واومنه يوم الفزع الاكبر. قال: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟
قال: يا موسى له الامان يوم القيامة. قال: إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟
قال: يا موسى احرمه على ناري. قال: إلهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا؟
قال: لا أنظر إليه يوم القيامة، ولا اقيل عثرته. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الاسلام؟
قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد، قال: إلهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها؟
قال: اعطيه سؤله وابيحه جنتي.
قال: إلهي فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك؟
قال: أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلالا. قال: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا؟
قال: يا موسى اقيمه يوم القيامة مقاما لا يخاف فيه. قال: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟
قال: يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه. (١)

٥ - لى: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن في التوراة مكتوبا: يا موسى إني خلقتك واصطنعتك (٢) وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم اعنك على معصيتي، يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي، ولي الحجة عليك في معصيتك لي. (٣)
٦ - لى: حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى خفني في سر أمرك أحفظك من وراء عورتك.
واذكرني في خلواتك وعند سرور لذاتك أذكرك عند غفلاتك، واملك غضبك عمن ملكتك

_____
((1امالى الصدوق: ١٢٥ - ١٢٦.
((2اصطنع شيئا: امر ان يصنع له. اصطنعه: ادبه وخرجه لنفسه. اى اختاره لنفسه. وفى نسخة: واصطفيتك.
((3امالى الصدوق: ١٨٥ - ١٨٦. (*)

[329]

عليه أكف عنك غضبي، واكتم مكنون سري في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي، ولا تستسب (١) لي عندهم بإظهارك مكنون سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي. (٢)

جا: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن ابن محبوب مثله. (٣)

ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب إلى قوله: من خلقي، يا موسى إني خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي، ونهيتك عن معصيتي، فإن أنت أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن أنت عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي عليك المنة في طاعتك، ولي عليك الحجة في معصيتك إياي، وقال: قال موسى: يا رب من يسكن حظيرة القدس؟

ق

ال: الذين لم تر أعينهم الزنى، ولم يخالط أموالهم الربى، ولم يأخذوا في حكمهم الرشى، وقد قال: يا موسى لا تستذل الفقير، ولا تغبط الغني بالشئ اليسير. (٤) بيان: قوله تعالى: (أحفظك من وراء عورتك) العورة: العيب وكل ما يستحيى منه، أي أحفظك عن أن يصل الناس إلى عورتك ويطلعوا عليها، أو من أن تصل إليك العورات، أو بعد أن تكون متصفا بها أحفظك عن عقابها وأمثالها، والاول أظهر. قوله: (عند غفلاتك) أي بالحفظ عن المعاصي، أو بالمغفرة بعد صدورها. قوله تعالى: (ولا تستسب) أي لا تظهر عندهم أسراري فيسبوني وتكون أنت سببا لذلك.

- 7لى: أبي عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله عزوجل به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: يا ابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه؟ ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل حولت

_____

((1استسب له: عرضه للسب وجره اليه.
((2اهالى الصدوق: ١٥٣ - ١٥٤.
((3مجالس المفيد: ١٢٢.
((4قصص الانبياء مخطوط. (*)

[330]

أبصارهم من قلوبهم، ومثلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلموني عن الحضور، يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع، ومن عينيك الدموع (١) في ظلم الليل، وادعني فإنك تجدني قريبا مجيبا. (٢) ايضاح: حولت أبصارهم من قلوبهم أي جعلت قلوبهم مشغولة بذكري بحيث لا تشتغل بما رأته الابصار، أو لا تنظر أبصارهم إلى ما تشتهيه قلوبهم، ويحتمل أن يكون " من قلوبهم " صفة أو حالا لقوله: أبصارهم أي حولت أبصار قلوبهم عن النظر إلى غيري، ويؤيده الفقرة الثانية. (٣)

٨ - يد، لى: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن محبوب، عن مقاتل ابن سليمان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فناجى ربه عزو جل قال: يا رب أرني خزائنك، قال: يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له: كن فيكون. (٤)

مع: أبي وابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب مثله. (٥)

٩ - لى: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب أوصني، قال: اوصيك بي، فقال: يا رب أوصني، قال: اوصيك بي - ثلاثا - فقال: يا رب أوصني قال: اوصيك بامك، قال: يا رب أوصني، قال: اوصيك بامك، قال: أوصني، قال: اوصيك بأبيك، قال: فكان يقال لاجل

_____

((1في نسخة: ومن عينك الدموع.
((2امالى الصدوق: ٢١٤ - ٢١٥. في نسخة: وادعنى فانى قريب مجيب.
((3يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المعلوم والمجهول، والاول أظهر لان التحويل والتمثيل إن كان من فعلهم فكان ذكر الفاعل أكمل وأدخل في مدحهم، فكان الانسب: حولوا ومثلوا، وإن كان من فعله تعالى فبيان الفاعل أتم في معرض الامتنان الا ان يقال: لما كان الغرض مدحهم أعرض تعالى عما فعل بهم من اللطف، واكتفى ببيان ما يتعلق بكمالهم فتدبر منه رحمه الله.
((4توحيد الصدوق: ١٢٣ امالى الصدوق: ٣٠٥.
((5معانى الاخبار: ١١٤. (*)

[٣٣١]

ذلك: إن للام ثلثا البر، (١) وللاب الثلث. (٢)

١٠ - لى: ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي الكوفي، عن أبي عبدالله الخياط، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: كان فيما أوحى الله عزوجل إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى كن خلق الثوب، نقي القلب، حلس البيت، مصباح الليل، تعرف في أهل السماء، وتخفى على أهل الارض يا موسى إياك واللجاجة، ولا تكن من المشائين في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، وابك على خطيئتك يا ابن عمران. (٣) توضيح: (٤)
قال الفيروزآبادي: الحلس بالكسر: كساء على ظهر البعير تحت البرذعة، (٥) ويبسط في البيت تحت حر (٦) الثياب، وهو حلس بيته: إذا لم يبرح مكانه. (٧)

١١ - لى: بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - وساق الحديث الطويل (٨) إلى أن قال -: قال اليهودي فأخبرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة - وساقه إلى أن قال -: فقال النبي صلى الله عليه وآله: أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله، وهي بالعبرانية طاب، (٩) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية:

_____

((1هكذا في النسخ والصحيح كما في المصدر: ثلثى البر.
((2امالى الصدوق: ٣٠٥ - ٣٠٦.
((3امالى الصدوق: ٣٠٦.
((4في نسخة: " بيان " بدل " توضيح" .
((5البردعة والبزدعة: كساء يلقى على ظهر الدابة (٦) الحر بضم الحاء: خيار الشئ وأعتقه.
((7غير خفى أن السلام يرى الرهبنة والاعتزال والانفراد والتجنب عن الدخول فيما يحتاج إليه المجتمع وبه تقوم عمده من المكاسب والحرف والصنائع جريمة تهدم حقوق الانسانية وتضر ببقاء النوع الانسانى والمجتمع، وهو يرى التجارة والزراعة والصناعة والتعاون فيما يحتاج إليه البشر وبه يكون قوامهم ومعاشهم من أهم الامور وأعظم الطاعات، فقوله: حلس بيته إما يختص بالاديان السالغة أو كناية عن اجتناب الشهرة.
((8تقدم الحديث بتمامه مسندا في ج ٩: ٢٩٤ - ٣٠٢.
((9في نسخة: وهو بالعبرانية طاب. (*)

[332]

"يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب، وفي الثالث والرابع سبطي الحسن و الحسين، وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين، وفي التوراة اسم وصيي إلياء، واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة. قال اليهودي: صدقت يا محمد. (١)

١٢ - يه: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: اسم النبي صلى الله عليه وآله في توراة موسى الحاد وتأويله يحاد من حاد الله دينه قريبا كان أم بعيدا.

- 13ف: مناجاة الله عزوجل لموسى بن عمران عليه السلام: يا موسى لا تطل في الدنيا أملك فيقسو قلبك، وقاسي القلب مني بعيد، أمت قلبك بالخشية، وكن خلق الثياب، جديد القلب، تخفى على أهل الارض وتعرف بين أهل السماء، وصح إلي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه، واستعن بي على ذلك فإني نعم المستعان. يا موسى إني أنا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون، فاتهم نفسك على نفسك، ولا تأمن (٢) ولدك على دينك إلا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين. يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن إمامهم في صلاتهم وفيما يتشاجرون، واحكم بينهم بالحق بما أنزلت عليك، فقد أنزلته حكما بينا، وبرهانا نيرا، ونورا ينطق بما في الاولين وبما هو كائن في الآخرين. يا موسى اوصيك وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب، (٣) ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر، فمثله في كتابك أنه مؤمن مهيمن على الكتب، (٤) وأنه راكع

_____

((1أمالى الصدوق: ١١٥ - ١١٦.
((2في المصدر وفى الروضه: ولا تأتمن.
((3قال المصنف في المرآت: الاتان بالفتح: الحمارة. والبرنس بالضم: قلنسوة طويلة، وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام. والمراد بالزيتون والزيت: التمرة المعروفة ودهنها لانه عليه السلام كان يأكلها، أو نزلتا له في المائدة من السماء، أو المراد بالزيتون مسجد دمشق، أو جبال الشام كما ذكره الفيروز آبادى، أى أعطاه الله بلاد الشام. وبالزيت الدهن الذى روى أنه كان في بنى اسرائيل وكان غليانها من علامات النبوة، والمحراب لزومه وكثرة العباد فيه.
((4في الروضة: مهيمن على الكتب كلها. قلت: يحتمل أن يكون الصواب: وكتابه مهيمن على الكتب. والمهيمن من هيمن على كذا أى صار رقيبا عليه وحافظا. (*)

[333]

ساجد راغب راهب إخوانه المساكين، وأنصاره قوم آخرون، (١) وسيكون في زمانه أزل و زلازل (٢) وقتل، اسمه أحمد ومحمد الامين من الباقين الاولين، (٣) يؤمن بالكتب كلها، ويصدق جميع المرسلين، (٤) امته مرحومة مباركة، (٥) لهم ساعات موقتات يؤذنون فيها بالصلوات، فبه صدق فإنه أخوك. (٦) يا موسى إنه أميني (٧) وهو عبد مصدق مبارك له فيما وضع يده عليه، ويبارك عليه، (٨) كذلك كان في علمي، وكذلك خلقته، به أفتح الساعة، وبامته أختم مفاتيح الدنيا، (٩) فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وإنهم لفاعلون، وحبه لي حسنة، وأنا معه وأنا من حزبه (١٠) وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون. يا موسى أنت عبدي وأنا إلهك، لا تستذل الحقير الفقير، ولا تغبط الغني بشئ يسير، وكن عند ذكري خاشعا، وعند تلاوة رحمتي طامعا، فأسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين، اطمئن عند ذكري، واعبدني ولا تشرك بي، إني أنا السيد الكبير، إني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة أخرجتها من أرض ذليلة ممسوحة (١١) فكانت

((1اذ لم يكن أنصاره صلى الله عليه وآله من قريش ومن قومه فتأمل. منه رحمه الله.
((2الازل بالفتح مصدر أزل يأزل: وقع في ضيق وشدة، أو بالكسر بمعنى الداهية. الزلازل الشدائد والاهوال.
((3في الروضة: من الباقين من ثلة الاولين الماضين.
((4أى يظهر صدقهم لانه يظهر صدق نفسه بالمعجزة ويخبر بصدقهم فيظهر صدقهم أيضا فتأمل منه ره.
((5في الروضة هنا زيادة وهى هذه: ما بقوا في الدين على حقائقه.
((6في الروضة: يؤدون فيها الصلوات أداء العبد إلى سيده نافلته، فبه فصدق، ومنهاجه فاتبع فانه أخوك.
((7في الروضة: انه امى. وفيه: ويبارك عليه.
((8في المصدر: نبارك عليه. وفى الروضة مثل المتن.
((9أى بامته ينقطع القتال والفتح أو فتح جميع الامور، وعلى التقديرين كناية عن

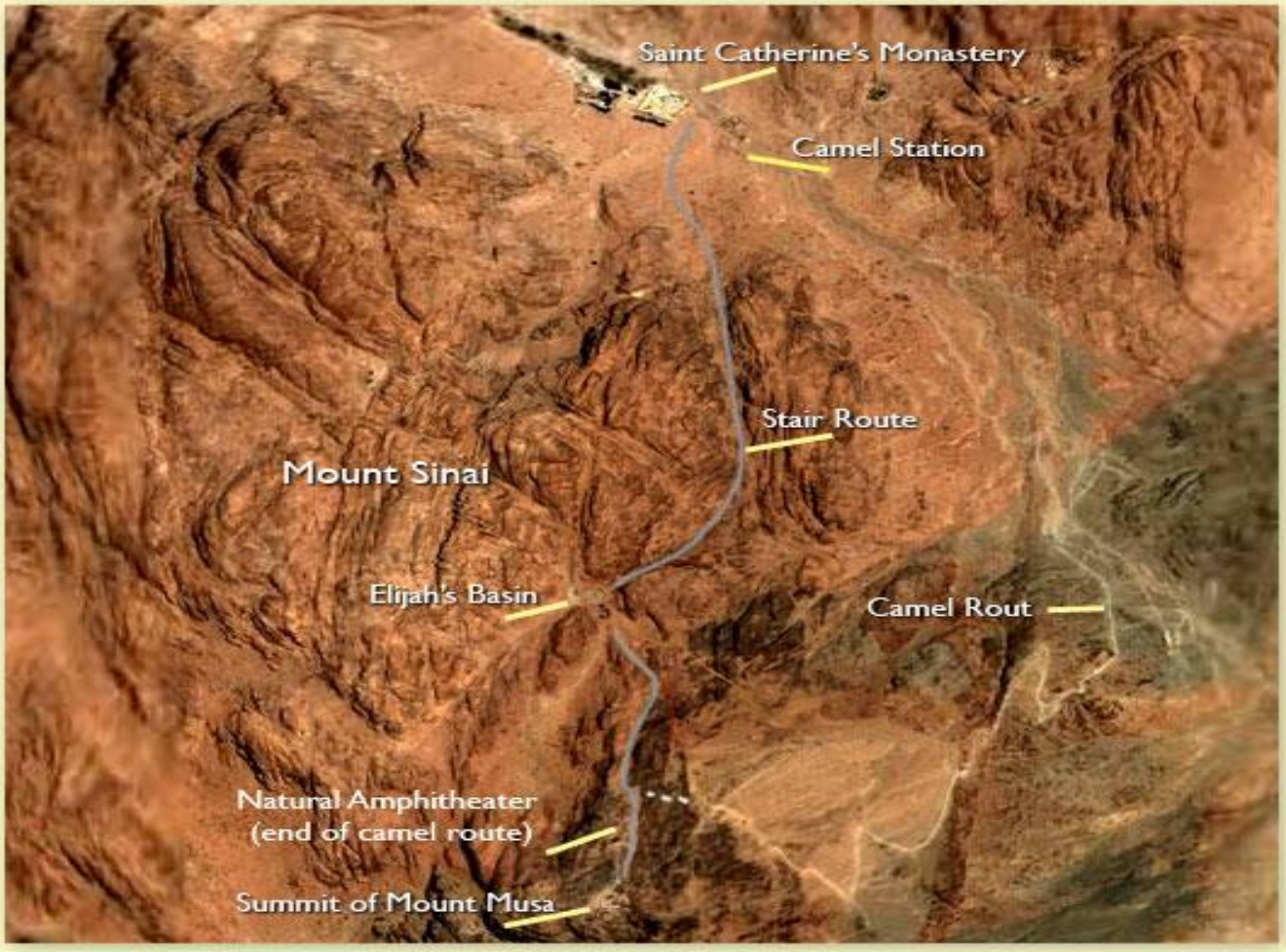

اتصال امته بالقيامة والله أعلم. منه رحمه الله.

((10كناية عن النصرة. اى انى انصره واعينه.
((11هكذا في النسخ. وفى المصدر والروضة: " ممشوجة " اى مخطوطة من عناصر شتى وانواع مختلفة. (*)

[334]

بشرا فأنا صانعها خلقا، فتبارك وجهي، وتقدس صنعي، ليس كمثلي شئ، وأنا الحي الدائم لا أزول. يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا، وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل، وأحي بتوراتي أيام الحياة، وأعلم الجاهلين محامدي، (١) وذكرهم آلائي ونعمي، وقل لهم: لا يتمادون في غي ما هم فيه، فإن أخذي أليم شديد. (٢) يا موسى إن انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري، فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير، ذم نفسك وهي أولى بالذم، ولا تتطاول على بني إسرائيل بكتابي، فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا، وهو كلام رب العالمين جل وتعالى.
يا موسى ما دعوتني وجدتني، فإني سأغفر لك على ما كان منك، السماء تسبح لي وجلا، والملائكة من مخافتي مشفقون، وأرضي (٣) تسبح لي طمعا، وكل الخلق يسبحون لي داخرين، ثم عليك بالصلاة فإنها مني بمكان، ولها عندي عهد وثيق، و ألحق بها ما منها (٤) زكاة القربان من طيب المال والطعام فإني لا أقبل إلا الطيب يراد به وجهي، اقرن مع ذلك صلة الارحام، فإني أنا الله الرحمن الرحيم، والرحم إني خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة، وأنا قاطع من قطعها، وواصل من وصلها، وكذلك أفعل بمن ضيع أمري.
يا موسى أكرم السائل إذا أتاك برد جميل أو إعطاء يسير، فإنه يأتيك من ليس بإنس ولا جان، ملائكة الرحمن يبلونك كيف أنت صانع فيما أوليتك، وكيف مواساتك فيما خولتك، فاخشع لي بالتضرع، واهتف بولولة (٥) الكتاب، واعلم أني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ (٦) به شرف المنازل، وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الاولين.
يا موسى لا تنسني على كل حال، ولا تفرح بكثرة المال فإن نسياني يقسي القلوب

_____
((1في المصدر والروضة: وعلم الجهال محامدى.
((2هكذا في النسخ والروضة، وفى المصدر: فان اخذى لهم شديد.
((3في المصدر والروضة: والارض.
((4في المصدر والروضة: ما هو منها.
((5الولولة بالفتح: رفع الصوت بالويل والبكاء والصياح.
((6في المصدر: لتبلغ. (*)

[335]

ومع كثرة المال كثرة الذنوب، الارض مطيعة، والسماء مطيعة، والبحار مطيعة، فمن عصاني شقي، فأنا الرحمن رحمن كل زمان، (١) آتي بالشدة بعد الرخاء، وبالرخاء بعد الشدة، وبالملوك بعد الملوك، وملكي قائم دائم لا يزول، ولا يخفى علي شئ في الارض ولا في السماء، وكيف يخفى علي ما مني مبتدؤه؟
!وكيف لا يكون همك فيما عندي وإلي ترجع لا محالة؟
!يا موسى اجعلني حرزك، وضع عندي كنزل من الصالحات، وخفني ولا تخف غيري إلي المصير.
يا موسى عجل التوبة، وأخر الذنب، وتأن في المكث بين يدي في الصلاة، ولا ترج غيري، اتخذني جنة للشدائد، وحصنا لملمات الامور. (٢) يا موسى نافس في الخير أهله، فإن الخير كاسمه، (٣) ودع الشر لكل مفتون.
يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم، وأكثر ذكري بالليل والنهار تغنم، ولا تتبع الخطايا فتندم، فإن الخطايا موعدها النار.
يا موسى أطب الكلام لاهل الترك للذنوب، وكن لهم جليسا، واتخذهم لغيبك إخوانا، وجد معهم يجدون معك. (٤) يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله، وما اريد به غيري فقليل كثيره، وإن أصلح أيامك الذي هو أمامك، فانظر أي يوم هو فأعد له الجواب فإنك موقوف و مسؤول، وخذ موعظتك من الدهر وأهله فإن الدهر طويله قصير، وقصيره طويل، وكل شئ فان، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة، فإن ما بقي من الدنيا كما ولى منها، وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال، (٥) فكن مرتادا

_____
((1في نسخة من المصدر وفى الروضة: فانا الرحمن الرحيم، رحمن كل زمان.
((2أى شدائدها ونوازل السوء من نوازل الدنيا.
((3سيأتى تفسيره من المصنف ذيل الخبر ٥٢.
((4هكذا في النسخ، والظاهر أن الصواب كما في نسخة من الروضة: يجودون معك. من جاد يجود، ويحتمل على بعد كونه من جد يجد: اجتهد. اهتم.
((5تقدم شرح تلك الجمل قبل ذلك. (*)

[336]

لنفسك. يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال، وهنالك يخسر المبطلون.
يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها، فإنها ليست لك ولست لها، مالك ولدار الظالمين إلا لعامل فيها بخير (١) فإنها له نعم الدار.
يا موسى الدنيا وأهلها فتن بعضها لبعض، فكل مزين (٢) له ما هو فيه، والمؤمن زينت له الآخرة فهو ينظر إليها ما يفتر، قد حالت شهوتها (٣) بينه وبين لذة العيش فأدلجته (٤) بالاسحار كفعل الراكب السابق (٥) إلى غايته، يظل كئيبا، ويمسي حزينا، فطوبى له، لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور؟
!يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، ولا تكن جبارا ظلوما، ولا تكن للظالمين قرينا.

يا موسى ما عمر وإن طال ما يذم آخره، وما ضرك ما زوي عنك إذا حمدت مغبته. (٦) يا موسى صرخ الكتاب إليك صراخا (٧) بما أنت إليه صائر، فكيف تقرد على هذا العيون أم كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والتتابع في الشهوات، ومن دون هذا جزع الصديقون؟

!يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد أن يقروا بي إني أرحم الراحمين، اجيب المضطرين، وأكشف السوء، وابدل الزمان، وآتي بالرخاء، وأشكر اليسير، واثيب

_____

((1في المصدر والروضة: بالخير.
((2في المصدر: فكل أمر مزين له ما هو فيه.
((3في نسخة: قد حالت شهوتها لذتها بينه اه.
((4قال المصنف في مرآت العقول: الادلاج: السير بالليل، وظاهر العبارة انه استعمل هنا متعديا بمعنى التسيير بالليل، ولم يأت فيما عندنا من كتب اللغة، ويمكن ان يكون على الحذف و الايصال أى أدلجت الشهوة معه وسيرته بالاسحار كالراكب الذى يسابق قرنه إلى الغاية التى يتسابقان إليها. والغاية هنا: الجنة والفوز بالكرامة والقرب والحب والوصال، أو الموت وهو أظهر.
((5في الروضة: السائق.
((6أى ما منعت وصرفت عنه. والمغبة بفتح الميم والغين وتشديد الباء: عاقبة الشئ.
((7في نسخة من المصدر: صرح الكتاب صراحا. وفى الروضة: صرح اليك الكتاب صراحا. (*)

[337]

الكثير، (١) واغني الفقير، وأنا الدائم العزيز القدير، فمن لجأ إليك وانضوى إليك (٢) من الخاطئين فقل: أهلا وسهلا، بأرحب الفناء نزلت، بفناء رب العالمين، (٣) واستغفر لهم وكن كأحدهم، ولا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله، وقل لهم: فليسألوني من فضلي و رحمتي فإنه لا يملكها أحد غيري، وأنا ذو الفضل العظيم، كهف الخاطئين، وجليس المضطرين، ومستغفر للمذنبين، إنك مني بالمكان الرضي، فادعني بالقلب النقي، واللسان الصادق، و كن كما أمرتك، أطع أمري، ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتدؤه، وتقرب إلي فإني منك قريب، فإني لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله، إنما سألتك أن تدعوني فاجيبك وأن تسألني فاعطيك، وأن تتقرب بما مني أخذت تأويله وعلي تمام تنزيله.

يا موسى انظر إلى الارض فإنها عن قريب قبرك، وارفع عينيك إلى السماء فإن فوقك فيها ملكا عظيما، وابك على نفسك ما كنت في الدنيا، وتخوف العطب (٤) والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها، ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فإني للظالم بمرصد حتى اديل منه المظلوم. (٥) يا موسى إن الحسنة عشرة أضعاف، ومن السيئة الواحدة الهلاك، لا تشرك بي، لا يحل لك أن تشرك بي، قارب وسدد، (٦) ادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي، النادم على ما قدمت يداه، فإن سواد الليل يمحوه النهار، كذلك السيئة تمحوها الحسنة،

_____

((1في المصدر: واثيب بالكثير.
((2أى انضم اليك ومال.
((3في الكافى: أهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين. وقال المصنف في مرآت العقول: -بحار الانوار مجلد: ١٣ من ص ٣٣٧ سطر ١٩ الى ص ٣٤٥ سطر ١٨ الرحب: الواسع. وفناء الدار ككساء: ما اتسع من أمامها، أى يامن فناؤه للذى نزل به رحب.
((4العطب: الهلاك.
((5في المجمع: في الحديث: (قد أدال الله تعالى من فلان) هو من الادالة: النصرة والغلبة يقال: اديل لنا على أعدائنا إلى نصرنا عليهم.
((6في النهاية: وفيه: قاربوا أى اقتصدوا في الامور كلها، واتركوا العلو فيها والتقصير، يقال قارب فلان في الامور: اذا اقتصد. وسددوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه. (*)

[338]

وعشوة (١) الليل تأتي على ضوء النهار، وكذلك السيئة تأتي على الحسنة فتسودها. (٢)

كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال في مناجاته: يا موسى لا تطول في الدنيا أملك وذكر نحوه مع زيادات (٣) ستأتي مع شرحها في كتاب الروضة. (٤)

١٤ - لى: العطار، عن سعد، عن الاصفهاني، عن المنقري، عن حفص قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو يناجي ربه، فقال له ملك من الملائكة: ما ترجو منه وهو في هذه الحال (٥) يناجي ربه؟
فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة.
وكان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له: يا موسى لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفي، وقطع نهاره بذكري، ولم يبت مصرا على الخطيئة، وعرف حق أوليائي وأحبائي. فقال موسى: رب تعني بأحبائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق و يعقوب؟
فقال عزوجل: هم كذلك يا موسى إلا أني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء ومن من أجله خلقت الجنة والنار، فقال موسى عليه السلام: من هو يا رب؟
قال: محمد أحمد، شققت اسمه من اسمي لاني أنا المحمود، (٦) فقال موسى: يا رب اجعلنى من امته، قال: أنت يا موسى من امته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته، إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان، لا ييبس ورقها، (٧) ولا يتغير طعمها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما، وعند الظلمة نورا، اجيبه قبل أن يدعوني، واعطيه قبل أن يسألني.

_____
((1العشوة: الظلمة.
((2تحف العقول: ٤٩٠ - ٤٩٦. وفى نسخة: على الحسنة الجليلة.
((3ذكرنا بعضها للتبيين والايضاح.
((4ررضة الكافى: ٤٢ - ٤٩.
((5في التفسير: ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحال.
((6في التفسير: لانى انا المحمود وهو محمد.
((7في التفسير: لا ينتثر ورقها. (*)

[339]

يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، إن الدنيا (١) دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونة ملعونا ما فيها إلا ما كان فيها لي. (٢) يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي، وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي، وما من أحد من خلقي عظمها فقرت عينه، ولم يحقرها أحد إلا انتفع بها. (٣) ثم قال الصادق عليه السلام: إن قدرتم أن لا تعرفوا (٤) فافعلوا، وما عليك إن لم يثن عليك الناس، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا، إن عليا عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لاحد رجلين: رجل يزداد كل يوم إحسانا، و رجل يتدارك سيئته بالتوبة (٥) وأنى له بالتوبة؟
والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت. (٦)

فس: أبي، عن الاصفهاني مثله، وفي آخره: ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم، وما يستر عورته، وما أكن رأسه، وهم في ذلك والله خائفون وجلون. (٧)

مع: العطار، عن سعد، عن الاصفهاني إلى قوله: قبل أن يسألني. (٨)

_____
((1في التفسير: تعجلت عقوبته، يا موسى ان الدنيا.
((2في التفسير: وجعلتها ملعونة، ملعونة بمن فيها إلا ما كان منها لى. وفى الامالى: وملعونا.
((3في التفسير: وما من خلقى أحد عظمها فقرت عينيه، ولم يحقرها أحد الا تمتع بها.
((4في التفسير: إن قدرتم أن لا تعرفنها فافعلوا.
((5في التفسير: ورجل يتدارك منيته بالتوبة. قلت: المنية بتشديد الياء: الموت. وبالتخفيف البغية وما يتمنى، ولعل الثانى هو المراد هنا.
((6امالى الصدوق: ٣٩٥ - ٣٩٦.
((7تفسير القمى: ٢٢٥ وفيه: ما يستر به عورته وما يكن به رأسه. قلت: كن وأكن الشئ غطاه وصانه من الشمس (٨) معانى الاخبار: ٢٠، وفيه: حدثنى ابى رضى الله عنه قال: حدثنى سعد بن عبدالله. (*)

[340]

- 15فس: إن في التوراة مكتوب: أولياء الله يتمنون الموت. (١)

١٦ - فس: أبي، عن الاصفهاني، عن المنقري، عن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في مناجاة الله تعالى لموسى عليه السلام: يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، فما فتح الله على أحد هذه الدنيا إلا بذنب لينسيه ذلك لذنب فلا يتوب فيكون إقبال الدنيا عليه عقوبة لذنوبه. (٢)

١٧ - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن بني إسرائيل أتوا موسى عليه السلام فسألوه أن يسأل الله عزوجل أن يمطر السماء عليهم إذا أرادوا، ويحبسها إذا أرادوا، فسأل الله عز و جل ذلك لهم، فقال الله عزوجل: ذلك لهم يا موسى، فأخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا

شيئا إلا زرعوه، ثم استنزلوا المطر على إرادتهم وحبسوه على إرادتهم، فصارت زروعهم كأنها الجبال والآجام، ثم حصدوا وداسوا وذروا (٣) فلم يجدوا شيئا، فضجوا إلى موسى عليه السلام وقالوا: إنما سألناك أن تسأل الله أن يمطر السماء علينا إذا أردنا فأجابنا، ثم صيرها علينا ضررا، فقال: يا رب إن بني إسرائيل ضجوا مما صنعت بهم، فقال: وممم ذاك يا موسى؟
قال: سألوني أن أسألك أن تمطر السماء إذا أرادوا، وتحبسها إذا أرادوا فأجبتهم، ثم صيرتها عليهم ضررا، فقال: يا موسى أنا كنت المقدر لبني إسرائيل فلم يرضوا بتقديري فأجبتهم إلى إرادتهم فكان ما رأيت. (٤)

١٨ - ع، ن: المفسر بإسناده (٥) إلى أبي محمد، عن آبائه، عن الرضا عليهم السلام قال: لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني إسرائيل

((1تفسير القمى: ٦٧٩ قلت: وإلى ذلك اشار سبحانه في كتابه الشريف: " قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم أولياء لله فتمنوا الموت إن كنت صادقين" .
((2تفسير القمى: ١٨٧ - ١٨٨.
((3هكذا في النسخ والمصدر، فهو من ذر الحب في الارض أى بذره.
((4فروع الكافى ١: ٤٠٤.
((5تقدم اسناده في ج ١ ص ٥٢. (*)

وأعطاه التوراة والالواح رأى (١) مكانه من ربه عزوجل فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي، فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟
قال موسى: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟
قال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟
فقال موسى: يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أصحاب الانبياء أكرم عندك من صحابتي؟
((2قال الله: يا موسى أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وفضل محمد على جميع المرسلين؟
فقال موسى: يا رب فإن كان محمد وأصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء أفضل عندك من امتي؟
ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر. فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي، فقال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم، فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى إنك لن تراهم، فليس هذا أو ان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنات: جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون، وفي خيراتها يتبحبحون، (٣) أفتحب أن اسمعك كلامهم؟
قال: نعم إلهي، قال الله جل جلاله: قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل: يا امة محمد، فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك (٤) لا شريك لك لبيك قال: فجعل الله عزوجل تلك الاجابة منهم شعار الحج، (٥) ثم نادى ربنا عزوجل:

((1في العلل والمحاسن: ورأى مكانه.
((2في العلل والعيون: فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتى. فليس فيهما قوله. " فهل في أصحاب الانبياء " إلى قوله: " كما وصفت " فالظاهر انه سقط عنهما لان صاحب المحتضر وغيره ذكروه مثل ما ذكره المصنف.
((3تبحبح الدار: توسطها.
((4في المصدر: والملك لك.
((5في المصدر: شعار الحاج. (*)

يا امة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله (١) وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، وأن أولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب (٢) آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر، قال: فلما بعث الله عزوجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة، ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله: قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة، وقال لامته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل. (٣)

١٩ - ل: العطار، عن أبيه، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه (٤) عليهما السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى: لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال، فإن كثرة المال تنسي الذنوب، وترك ذكري يقسي القلوب. (٥)
كا: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني مثله. (٦)
ص: بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الاهوازي، عن فضالة، عن السكوني مثله. (٧)

٢٠ - كا: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه

_____
((1في العيون: صادقا في أقواله، محقا في أفعاله.
((2في المطبوع وقصص الانبياء للجزائرى: الميامين.
((3علل الشرائع: ١٤٥، عيون الاخبار: ١٥٧، وللحديث صدر ترك ذكره للاختصار.
((4في الكافى لم يسنده إلى أبيه.
((5الخصال ١: ٢١.
((6اصول الكافى ٢: ٤٩٧.
((7مخطوط. م (*)

[343]

فقال: يا رب أقريب أنت مني فاناجيك، أم بعيد فاناديك؟
فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك؟
قال: الذين يذكروننى فأذكرهم، ويتحابون في فاحبهم، فاولئك الذين إذا أردت أن اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم. (١)

٢١ - كا: بهذا الاسناد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: إلهي إنه يأتي علي مجالس اعزك واجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى إن ذكري حسن على كل حال. (٢)

٢٢ - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزوجل لموسى أكثر ذكري بالليل والنهار، وكن عند ذكري خاشعا، وعند بلائي صابرا، واطمئن عند ذكري، واعبدني ولا تشرك بي شيئا إلي المصير. يا موسى اجعلني ذخرك، وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات. (٣)

٢٣ - وبإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزوجل لموسى: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم، وأكثر ذكري بالليل والنهار، (٤) ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم، فإن الخطيئة موعد أهل النار. (٥)

_____
((1اصول الكافى ٢: ٤٩٦ - ٤٩٧.
((2اصول الكافى ٢: ٤٩٧.
((3اصول الكافى ٢: ٤٩٧.
((4في نسخة: وأكثر ذكرى بالليل والنهار فتغنم.
((5اصول الكافى ٢: ٤٩٨. قال المصنف: قوله: " ولا تتبع " إما من باب علم أو من باب الافتعال أو الافعال، والموعد اما مصدر ميمى أو اسم مكان، واضافة الموعد اما اضافة إلى الفاعل أو المفعول كما قيل، فالكلام يحتمل وجوها: الاول: لا تجالس اهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها فان الخطيئة محل وعد أهل النار، فانهم انما يعدون ويجتمعون للاشتراك في الخطايا. الثانى: ما قيل كان المراد بمعدن الخطيئة السفاهة والجهالة، أو كل ما يتولد منه الخطايا و الشرور، وبالجملة نهى عن اتباع الخطيئة بالتحرز عن الاصول المتولدة هي منها. الثالث: أن يكون الغرض النهى عن حضور مواضع هي مظنة ارتكاب الخطيئة، فان الخطيئة موعد أهل النار في الاخرة أى عقابها، والحاصل أن أهل النار انما يدخلونها ويعدون من أهلها لخطاياهم فمن شرك معهم في الخطيئة يدخل مدخلهم. والاول أظهر. (*)

[344]

- 24وبإسناده قال: كان فيما ناجى الله تعالى به موسى قال: يا موسى لا تنسني على كل حال، فإن نسياني يميت القلب. (١)

٢٥ - ل: محمد بن أحمد الاسدي المعروف بابن جرادة، عن أحمد بن محمد العامري، عن هارون بن سعيد الايلي، عن عبدالله بن وهب، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام ولياليهن، ما طعم فيها موسى، ولا شرب فيها، فلما انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلام الآدميين مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزوجل. (٢)

٢٦ - ل: القطان، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفاف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء: اولاهن: ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك. والثانية: ما دمت لا ترى

كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك. والثالثة: ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري، والرابعة: ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره. (٣)
ضه: عنه عليه السلام مثله. (٤)

٢٧ - ن: بالاسانيد الثلاثة (٥) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى عليه السلام سأل ربه عزوجل فقال: يا رب اجعلني من امة محمد، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك. (٦)

_____
((1اصول الكافى ٢: ٤٩٨.
((2الخصال ٢: ١٧٣.
((3الخصال ١: ١٠٣.
((4روضة الواعظين: ٣٨٢.
((5تقدم شرحها في ج ١: ٥١ راجعه.
((6عيون الاخبار: ٢٠٠، والحديث مذكور أيضا في صحيفة الرضا: ٢٩. وكتاب ابى الجعد: ١٠. (*)

[345]

- 28ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: ليس في القرآن " يا أيها الذين آمنوا " إلا وهي في التوراة " يا أيها الناس " وفي خبر آخر: " يا أيها المساكين ". (١)

٢٩ - ن: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه عزوجل وقال: يا رب أبعيد أنت مني فاناديك؟
أم قريب فاناجيك؟
فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى بن عمران أنا جليس من ذكرني. (٢)

٣٠ - ن: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه عزوجل فقال: يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي عليه السلام فإني أنتقم له من قاتله. (٣)

٣١ - كا: علي، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل جميعا، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: ما يمنعك من مناجاتي؟
فقال: يا رب اجلك عن المناجاة لخلوف (٤) فم الصائم، فأوحى الله إليه: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك. (٥)

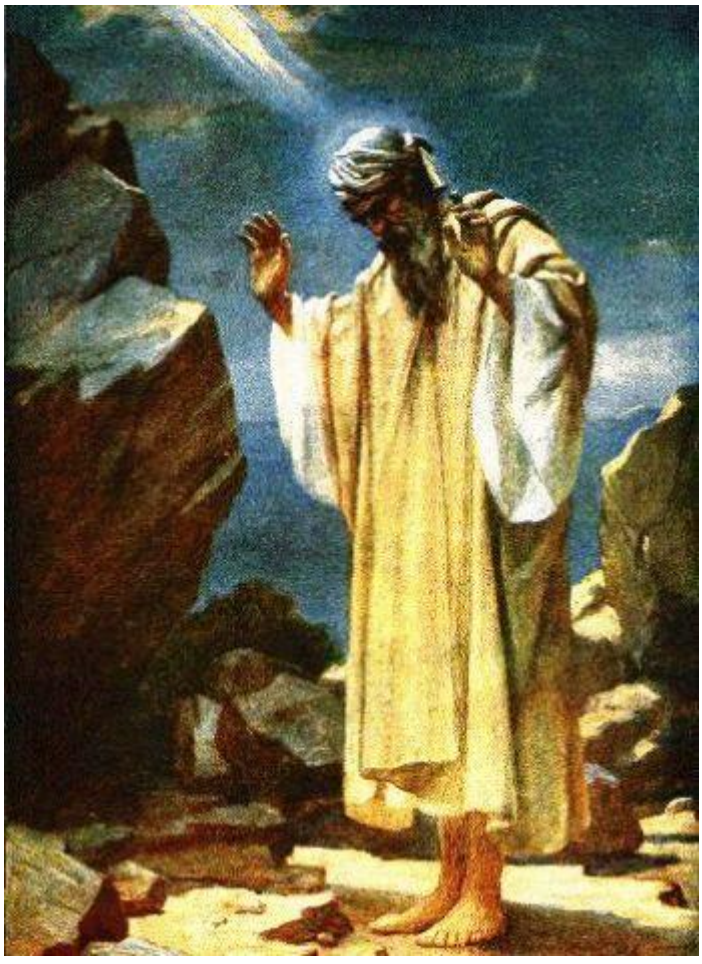

٣٢ - عدة: روى شعيب الانصاري وهارون بن خارجة قالا: قال أبوعبدالله عليه السلام إن موسى عليه السلام انطلق ينظر في أعمال العباد فأتى رجلا من أعبد الناس فلما أمسى حرك الرجل شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمانتان، قال: فقال: يا عبدالله من أنت؟
إنك عبد

_____
((1عيون الاخبار: ٢٠٥، والحديث مذكور أيضا في صحيفة الرضا: ١٤ وهو مطابق
-بحار الانوار مجلد: ١٣ من ص ٣٤٥ سطر ١٩ الى ص ٣٥٣ سطر ١٨ للثانى.
((2عيون الاخبار: ٢١١، والحديث مذكور أيضا في صحيفة الرضا: ٧، وكتاب أبى الجعد: ٤.
((3عيون الاخبار: ٢١١، والحديث مذكور ايضا في صحيفة الرضا: ٤٤. وكتاب أبى الجعد: ٢٥.
((4الخلوف بالضم: رائحة الفم المتغير، من خلف فم الصائم أى تغيرت رائحته وفسدت.
((5فروع الكافى ١: ١٨٠. (*)

[346]

صالح، أنا ههنا منذ ما شاء الله ما أجد في هذه الشجرة إلا رمانة واحدة، ولولا أنك عبد صالح ما وجدت رمانتين،
(١) قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران، قال: فلما أصبح قال: تعلم أحدا أعبد منك؟

قال: نعم فلان الفلاني، (٢) قال: فانطلق إليه فإذا هو أعبد منه كثيرا، فلما أمسى اوتي برغيفين وماء، فقال: يا عبدالله من أنت؟ إنك عبد صالح، أنا ههنا منذ ما شاء الله وما اوتى إلا برغيف واحد، ولولا أنك عبد صالح ما اوتيت برغيفين، فمن أنت؟
قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران، ثم قال موسى: هل تعلم أحدا أعبد منك؟
قال: نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا، قال: فأتاه فنظر إلى رجل ليس بصاحب عبادة، بل إنما هو ذاكر لله تعالى، وإذا دخل وقت الصلاة قام فصلى، فلما أمسى نظر إلى غلته (٣) فوجدها قد اضعفت، قال: يا عبدالله من أنت؟
إنك عبد صالح، أنا ههنا منذ ما شاء الله، غلتي قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت، فمن أنت؟
قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران، قال: فأخذ ثلث غلته فتصدق بها، و ثلثا أعطى مولى له، وثلثا اشترى به طعاما فأكل هو وموسى، قال: فتبسم موسى عليه السلام، فقال: من أي شئ تبسمت؟
قال: دلني نبي بني إسرائيل (٤) على فلان فوجدته من أعبد الخلق، فدلني على فلان فوجدته أعبد منه، فدلني فلان عليك وزعم أنك أعبد منه ولست أراك شبه القوم، قال: أنا رجل مملوك، أليس تراني ذاكرا لله؟
أو ليس تراني اصلي الصلاة لوقتها؟
وإن أقبلت على الصلاة أضررت بغلة مولاي وأضررت بعمل الناس، أتريد أن تأتي بلادك؟
قال: نعم، قال: فمرت به سحابة فقال الحداد: يا سحابة تعالي، قال: فجاءت، قال: أين تريدين؟
قالت: اريد أرض كذا وكذا، قال: انصرفي، ثم مرت به اخرى، فقال: يا سحابة تعالي، فجاءته، فقال: أين تريدين؟
قالت: اريد أرض

((1والظاهر بقرينة ما يأتى أنه سقط من ههنا جملة: فمن أنت؟
((2فلان وفلانة يكنى بهما عن العلم الذى مسماه ممن يعقل فلا تدخل أل عليهما، ويكنى بهما أيضا عن العلم الغير العاقل فتدخل عليهما ال، فقوله: الفلانى كنى به عن المكان الذى هو فيه.
((3الغلة بالفتح: الدخل من كراء دار وفائدة أرض ونحو ذلك، والمراد هنا فائدة كسبه.
((4فيه اضطراب، والظاهر انه أراد بالنبى نفسه، فعليه اطلاق لفظة دلنى لا يخلو عن تسامح وتجوز. (*)

كذا وكذا، قال: انصرفي، ثم مرت به اخرى، فقال: يا سحابة تعالي، فجاءته، فقال: أين تريدين؟
قالت: اريد أرض موسى بن عمران، قال: فقال: احملي هذا حمل رفيق، وضعيه في أرض موسى بن عمران وضعا رفيقا، قال: فلما بلغ موسى عليه السلام بلاده قال: يا رب بما بلغت هذا ما أرى؟
قال: إن عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي. (١)

٣٣ - يد، ن: الاشناني، عن علي بن مهرويه، عن الفراء، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل قال: يا رب أبعيد أنت مني فاناديك، أم قريب فاناجيك؟
فأوحى الله جل جلاله إليه: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى عليه السلام: يا رب إني أكون في حال اجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كل حال. (٢)

٣٤ - ج، ن، يد: عن الحسن بن محمد النوفلي، عن الرضا عليه السلام أنه قال لرأس الجالوت: يا يهودي أسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمد وامته: " إذا جاءت الامة الاخيرة أتباع راكب البعير، يسبحون الرب جدا جدا، تسبيحا جديدا، في الكنائس الجدد، فليفزع بنو إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم، فإن بأيديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في أقطار الارض " أهكذا هو في التوراة مكتوب؟
قال رأس الجالوت: نعم، إنا لنجده كذلك، ثم قال عليه السلام: يا يهودي إن موسى أوصى بني إسرائيل فقال لهم: إنه سيأتيكم نبي من إخوانكم فبه فصدقوا، ومنه فاسمعوا، فهل تعلم أن لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل، والسبب الذي بينهم (٣) من قبل إبراهيم عليه السلام؟
فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لا ندفعه، فقال له الرضا عليه السلام: أفليس قد صح هذا عندكم؟
قال: نعم، ولكني احب أن تصححه لي من التوراة، فقال له الرضا عليه السلام: هل تنكر أن

((1عدة الداعى: ١٨٤ - ١٨٦.
((2توحيد الصدوق: ١٧٤ - ١٧٥، عيون الاخبار: ٧٢.
((3في المصادر وفى كتاب الاحتجاجات: والنسب الذى بينهما. (*)

التوراة تقول لكم: " جاء النور من جبل طور سيناء، وأضاء لنا (١) من جبل ساعير، و استعلن علينا من جبل فاران " فالنور من قبل طور سيناء وحي الله الذي أنزله على موسى، وجبل ساعير هو الذي أوحى الله عزوجل إلى عيسى عليه السلام وهو عليه، وأما جبل فاران فذلك من جبال مكة بينه وبينها يوم. (٢) أقول: قد مر تمام الخبر بشرحه وسنده في كتاب الاحتجاجات. (٣)

٣٥ - ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني عن يونس، عن محمد بن زياد، عن رفاعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أربع في التوراة وإلى جنبهن أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساخطا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتضعضع (٤) له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممن قرأ القرآن (٥) فإنما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا. والاربع التي إلى جنبهن: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر، (٦) ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الاكبر. (٧)

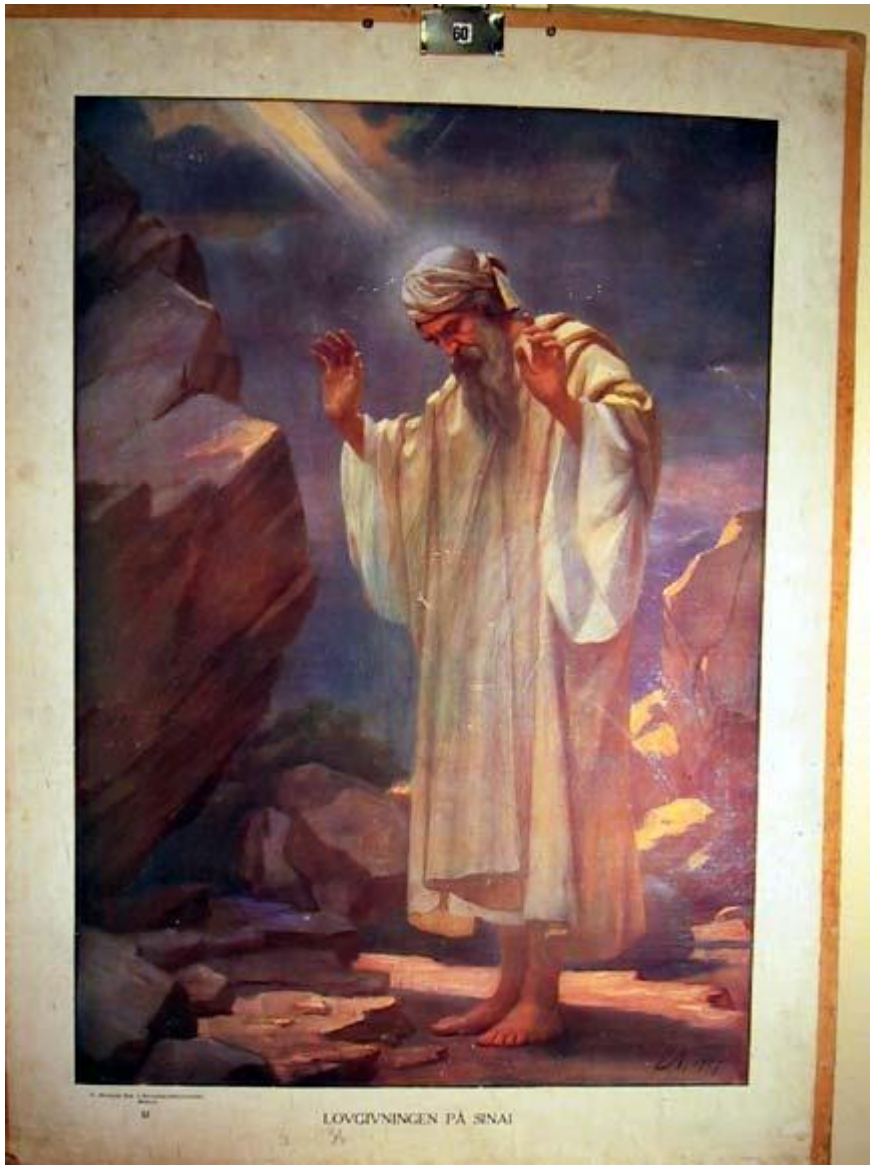

جا: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن رفاعة مثله. (٨)

٣٦ - ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فيما أوحى الله جل وعز إلى موسى بن عمران: يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي

((1في الاحتجاج والعيون: واضاء للناس.
((2توحيد الصدوق: ٤٣٧ و ٤٤٠ و ٤٤١ الاحتجاج: ٢٢٩ و ٢٣٠ عيون الاخبار: ٩١ و ٩٣.
((3والحديث مختصر راجع تمامه مع اسناده ج ١٠: ٢٩٩ - ٣١٨.
((4تضعضع: خضع.
((5في المجالس: ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن إه (٦) استأثر بالشئ على الغير: استبد به وخص به نفسه.
((7أمالى ابن الطوسى: ١٤٣ - ١٤٤.
((8المجالس: ١١١، فيه: الحسن بن سعيد. وهو أيضا صحيح، لانهما مشاركان فيما يرويانه. (*)

[349]

المؤمن، وإني إنما ابتليته لما هو خير له، واعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري. (١)

٣٧ - ثو: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور: أن يا موسى أبلغ قومك أنه ما يتقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي، وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي، وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه، (٢) قال: فقال موسى: يا أكرم الاكرمين فماذا أثبتهم على ذلك؟
فقال: يا موسى أما المتقربون إلي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى (٣) لا يشركهم فيه أحد، وأما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فإني افتش الناس عن أعمالهم ولا افتشهم حياء منهم، وأما المتقربون إلي بالزهد في الدنيا فإني ابيحهم الجنة بحذافيرها (٤) يتبوؤون منها حين يشاؤون. (٥)

٣٨ - أعلام الدين للديلمي من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا موسى عليه السلام يمشي على ساحل البحر إذ جاء صياد فخر للشمس ساجدا وتكلم بالشرك، ثم ألقى شبكته فخرجت مملوءة، ثم ألقاها فخرجت مملوءة، ثم أعادها فخرجت مملوءة فمضى، ثم جاء آخر فتوضأ وصلى وحمد الله وأثنى عليه ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئا، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال

((1امالى ابن الطوسى: ١٤٩.
((2في نسخة: عما بهم القناعة وهو لا يخلو عن تصحيف.
((3قال الجزرى: في الدعاء: (والحقنى بالرفيق الاعلى) الرفيق: جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين، وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة، كالصديق والخليط، والرفيق: المرافق في الطريق، وقيل: معنى ألحقنى بالرفيق الاعلى أى بالله تعالى.
قلت: يمكن أن يكون هنا الرفيق بمعنى المرافق، ومرافق البلاد: ما ينتفع به السكان عموما. فالمعنى: المنازل العالية التى لها مزايا على غيرها بكثرة منافعها وزيادة قربها برحمة الله تعالى.
((4اى بأسرها وبجوانبها كلها وفى المصدر: امنحهم.
((5ثواب الاعمال: ١٦٦ و ١٦٧. (*)

[350]

موسى عليه السلام: يا رب عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة؟
فأوحى الله إليه انظر عن يمينك، فكشف له عما أعد الله لعبده المؤمن، ثم قال: انظر عن يسارك فكشف له عما أعد الله للكافر فنظر، ثم قال يا موسى: ما نفع هذا الكافر ما أعطيته، ولا ضر هذا المؤمن ما منعته، فقال موسى: يا رب يحق لمن عرفك أن يرضى بما صنعت. (١)
ورواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب الشفاء والجلاء بإسناده، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه مثله. (٢)

٣٩ - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عمن ذكره عن درست، عمن ذكره عنهم عليهم السلام قال: بينما موسى جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان فوضعه ودنا من موسى وسلم، فقال له موسى: من أنت؟
قال: إبليس، قال: لا قرب الله دارك، لماذا البرنس؟
قال: أختطف به قلوب بني آدم، فقال له موسى عليه السلام: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه، قال: ذلك إذا أعجبته نفسه، و استكثر عمله، وصغر في نفسه ذنبه، وقال: يا موسى لا تخل بامرأة لا تحل لك فإنه لا يخلو رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي، فإياك أن تعاهد الله عهدا فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فامضها فإذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبينها. (٣)
بيان: قوله لعنه الله: (كنت صاحبه) يعني أغتنم إغواءه وأهتم به بحيث لا أكله إلى أصحابي وأعواني، بل أتولى إضلاله بنفسي.

- 40ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن مقرن إمام بني فتيان، عمن روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في زمن موسى عليه السلام ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح، فتوفي في يوم الملك الجبار

((1اعلام الدين مخطوط.
((2لم نجد الحديث في المحتضر المطبوع.
((3قصص الانبياء مخطوط. (*)

والعبد الصالح، فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته، وتناولت دواب الارض من وجهه، فرآه موسى بعد ثلاث، فقال: يا رب هو عدوك وهذا وليك! فأوحى الله إليه يا موسى إن وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها له فكافأته عن المؤمن، وسلطت دواب الارض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار. (١)

٤١ - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن أبى بصير، عن أبى عبدالله صاحب السابري، (٢) عن أبى عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري، فقال: يا رب كيف أشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به إلا وأنت أنعمت به علي؟
فقال: يا موسى شكرتني حق شكري حين علمت أن ذلك مني. (٣)

٤٢ سن: أبي، عن جعفر بن محمد، عن القداح، عن أبى عبدالله، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من أهل الذين تظلهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك؟
قال: فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم، والتربة أيديهم، الذين يذكرون جلالي إذا ذكروا ربهم، الذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الصبي الصغير باللبن، الذين يأوون إلى مساجدي كما تأوي النسور إلى أوكارها، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت مثل النمر إذا حرد. (٤) بيان: التربة أيديهم بكسر الراء أى الفقراء، قال الجزري: ترب الرجل: إذا افتقر، أي لصق بالتراب. وقال الفيروز آبادي: حرد كضرب وسمع: غضب.

- 43ص: بالاسناد إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عمرو بن عثمان، عن أبى جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام احببني وحببني إلى خلقي، قال موسى: يا رب إنك لتعلم أنه ليس أحد أحب إلى

((1قصص الانبياء مخطوط.
((2هكذا في النسخ ولم نظفر بترجمته.
((3قصص الانبياء مخطوط.
((4محاسن البرقي: ١٦. (*)

منك، فكيف لي بقلوب العباد؟
فأوحى الله إليه: فذكرهم نعمتي وآلائي، فإنهم لا يذكرون مني إلا خيرا، فقال موسى: يا رب رضيت بما قضيت، تميت الكبير، وتبقي الاولاد الصغار، فأوحى الله إليه: أما ترضى بي رازقا وكفيلا؟
فقال: بلى يا رب نعم الوكيل ونعم الكفيل. (١)

٤٤ - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحجال، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يعلمه زوال الشمس، فوكل الله بها ملكا فقال: يا موسى قد زالت الشمس، فقال موسى: متى؟
فقال: حين أخبرتك وقد سارت خمس مائة عام. (٢)

٤٥ - كا: علي، عن أبيه، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلام قال: بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه، (٣) فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى قل له: لا تشق قميصك، ولكن اشرح لي عن قلبك. (٤) ثم قال: مر موسى بن عمران برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله، فقال له موسى: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما أكره إلى ما احب. (٥)

٤٦ - ص: بالاسناد إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى إنه ما يتقرب إلي عبد بشئ أحب إلي من ثلاث خصال، فقال موسى: وما هي يا رب؟
قال: الزهد في الدنيا، والورع من محارمي، والبكاء من خشيتي، فقال موسى: فما لمن صنع ذلك؟
فقال: أما الزاهدون في الدنيا فاحكمهم في الجنة، (٦) وأما الورعون عن محارمي فإني افتش الناس ولا افتشهم، وأما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيق الاعلى لا يشركهم فيه أحد. (٧)

(1و ٢ و ٧) قصص الانبياء مخطوط.
((3لشدة تأثره من مواعظه.
((4في نسخة: ولكن اشرح لى قلبك.
((5روضة الكافى: ١٢٨ و ١٢٩.
((6أى اوليهم واقيمهم حاكما في الجنة وافوض اليهم الحكم في الجنة. وقد تقدم مثل الخبر عن الوصافى تحت رقم ٣٧ وفيه: ابيحهم (أمنحهم خ) الجنة. (*)

[353]

- 47بن: عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أوحى إلى موسى عليه السلام إن بعض أصحابك ينم عليك فاحذره، (١) فقال: يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه، فقال: يا موسى عبت عليه النميمة وتكلفني أن أكون نماما؟
قال: يا رب فكيف أصنع؟
قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة، ثم تقرع بينهم فإن السهم يقع على العشرة التي هو فيهم، ثم تفرقهم وتقرع بينهم فإن السهم يقع عليه، قال: فلما رأى الرجل أن السهام تقرع قام فقال: يا رسول الله أنا صاحبك، لا والله لا أعود أبدا. (٢)

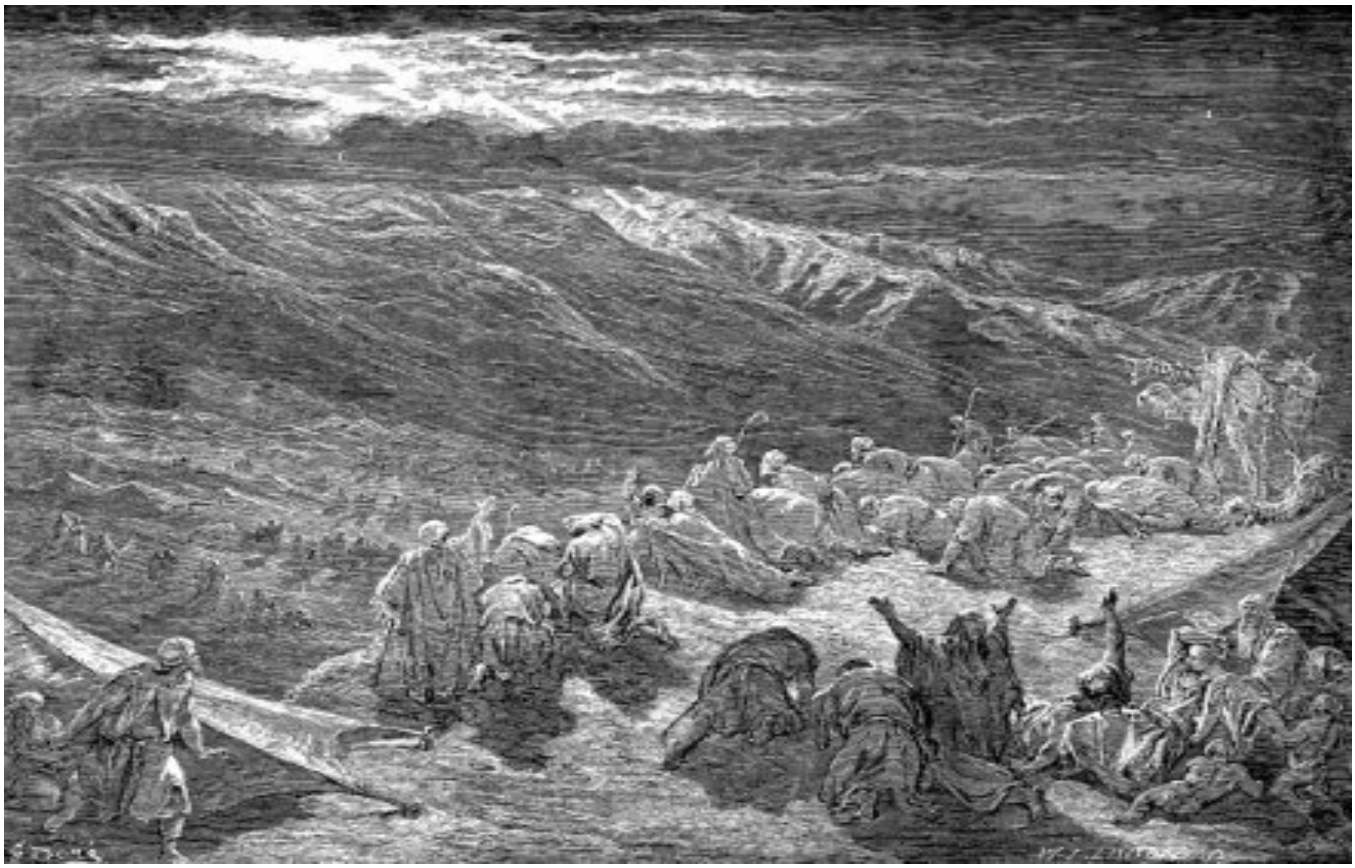

٤٨ - بن: ابن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلا تحت ظل العرش، فقال: يا رب من هذا الذي أدنيته حتى جعلته تحت ظل العرش؟
فقال الله تبارك وتعالى: يا موسى هذا لم يكن يعق والديه، ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله. (٣)

٤٩ - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط، عن خلف بن حماد، عن قتيبة الاعشى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام كما تدين تدان، وكما تعمل كذلك تجزى، من يصنع المعروف إلى امرئ السوء (٤) يجزى شرا. (٥)

٥٠ - ص: بهذا الاسناد قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إن فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: إن الدنيا ليست بثواب للمؤمن بعمله، ولا نقمة للفاجر بقدر ذنبه، هي دار الظالمين إلا العامل فيها بالخير فإنها له نعمت الدار. (٦)

٥١ - ص - الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله تعالى به موسى: يا موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها اما وأبا، يا موسى لو وكلتك إلى نفسك تنظر لها لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها. يا موسى نافس في الخير أهله، واسبقهم

((1في المطبوع: فأحضره.
(2و ٣) مخطوط.
((4هكذا في النسخ ولعله تصحيف " امرئ سوء" .
(5و ٦) قصص الانبياء مخطوط. (*)

[354]

إليه، فإن الخير كاسمه، واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عيناك إلى كل مفتون فيها موكول إلي نفسه، واعلم أن كل فتنة بذرها حب الدنيا. ولا تغبطن أحدا برضى الناس عنه حتى تعلم أن الله عزوجل عنه راض، ولا تغبطن أحدا بطاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق فهو هلاك له ولمن اتبعه. (١)

٥٢ - وقال أبوجعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام: أي عبادك أبغض إليك؟
قال: جيفة بالليل، بطال بالنهار. (٢) وقال: قال موسى لربه: يا رب إن كنت بعيدا ناديت، وإن كنت قريبا ناجيت، قال: يا موسى: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: يا رب إنا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغائط والجنابة فنذكرك؟
قال: يا موسى اذكرني على كل حال.
وقال: قال موسى: يا رب ما لمن عاد مريضا؟
قال: اوكل به ملكا يعوده في قبره إلى محشره. قال: يا رب ما لمن غسل ميتا؟
قال: اخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن امه. قال: يا رب ما لمن شيع جنازة؟
قال: اوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره إلى مقامه. قال: فما لمن عزى الثكلى؟
قال: اظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. تعالى الله.
وقال: فيما ناجى الله به موسى أن قال: أكرم السائل إذا هو أتاك بشئ ببذل يسير أو برد جميل، فإنه قد يأتيك من ليس بجني ولا إنسي: ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك، ويسألك عما مولتك (٣) فكيف أنت صانع؟
وقال: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. (٤)
بيان: قوله تعالى: (فإن الخير كاسمه) لعل المراد أن الخير لما دل بحسب أصل

(1و ٤) قصص الانبياء مخطوط.
((2أى نائم بالليل كله كأنه جثة الميت، لا يستيقظ فيناجى ربه ويدعو ويتضرع ويصلى. بطال بالنهار يشتغل فيه باللهو واللعب ولا يخرج إلى طلب الرزق، ولا يشتغل بمشاغل فيها النفع انفسه والمجتمع، فهو كالعضو الفالج ليلا ونهارا.
((3أى صيرتك ذا مال. (*)

[355]

معناه في اللة على الافضلية وما يطلق عليه في العرف والشرع من الاعمال الحسنة هي خير الاعمال فالخير كاسمه، أي الاسم مطابق لمسمياته، أو أن الخير لما كان كل أحد يستحسنه إذا سمعه فهو حسن واقعا. (١) والحاصل أن ما يحكم به عقول عامة الناس في ذلك مطابق للواقع، ويحتمل أن يكون المراد باسمه ذكره بين الناس، أي أن الخير ينفع في الآخرة كما يصير سببا لرفعة الذكر في الدنيا.

- 53ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن ابن أبان عن ابن اورمة، عن رجل، عن عبدالله بن عبدالرحمن البصري، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: مر موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده إلى السماء يدعو، فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة أيام، ثم رجع إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته، فأوحى الله إليه: يا موسى لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به.
(٢)

٥٤ - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد أو غيره، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله تعالى: " فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ": يعني لحوم الابل

والبقر والغنم، قال: إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الابل، وذلك قبل أن تنزل التوراة، فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله. (٣)

((1وربما يقال: إن حسن المعانى وقبحها ربما يسرى إلى الالفاظ فيكون لفظ الخير كمعناه حسنا ولفظ الشر كمعناه قبيحا فتأمل.
((2وهو باب الانبياء وأصحاب الشرائع، فمن أتى الله من غير هذا الباب فعبادته غير مقبولة وبذلك يعرف حكم من أخذ أحكام الله تعالى عن غير أهله، ومن أخذها عن القياسات والاستحسانات والاراء، وعبدالله بالعبادات المبتدعة والمخترعة كالمخالفين وجل الصوفية وسائر المبتدعين ممن تخلفوا عن السفينة التى أمر النبى صلى الله عليه وآله بركوبها، ولم يدخلوا من باب مدينة العلم الذى أمر أن يدخلوا منه.
((3فروع الكافى ١: ٤١٨، وتقدم توجيه لذيل الحديث ذيل الخبر الاول. (*)

[356]

- 55ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل ابن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما مضى موسى إلى الجبل اتبعه رجل من أفضل أصحابه قال: فأجلسه في أسفل الجبل، وصعد موسى الجبل، فناجى ربه ثم نزل فإذا بصاحبه قد أكل السبع وجهه وقطعه، فأوحى الله تعالى إليه: إنه كان له عندي ذنب فأردت أن يلقاني ولا ذنب له. (١)

٥٦ - ص: بهذا الاسناد، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فاحكمه في الجنة، قال: وما تلك الحسنة؟
قال: يمشي في حاجة مؤمن. (٢)

٥٧ - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مقاتل بن سليمان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فناجى ربه قال: رب أرني خزائنك، قال: يا موسى إن خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له: كن فيكون. وقال: قال: يا رب أي خلقك أبغض إليك؟
قال: الذي يتهمني، قال: ومن خلقك من يتهمك؟
قال: نعم الذي يستخيرني فأخير له (٣) والذي أقضي القضاء له وهو خير له فيتهمني. (٤)

٥٨ - ختص: قال الصادق عليه السلام: أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام: قل للملا من بني إسرائيل: إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق، فإن من قتل منكم نفسا في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه. (٥)

٥٩ - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فيما ناجى الله موسى عليه السلام أن قال: إن لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها، قال موسى: من هؤلاء

(1و ٢ و ٤) قصص الانبياء مخطوط.
((3أى أجعل له فيه خيرا. قوله: فيتهمنى أى لا يرضى بقضائى وما اخترت له.
((5الاختصاص مخطوط. (*)
[357]

الذين أبحتهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سرورا. (١)
كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان مثله. (٢)

٦٠ - ص: بهذا الاسناد عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في التوراة مكتوب، ابن آدم تفرغ لعبادتي أملا قلبك خوفا مني، وإن لا تفرغ لعبادتي أملا قلبك شغلا بالدنيا، ثم لا أسد فاقتك وأكلك إلى طلبها. (٣)

٦١ - ين: محمد بن سنان، عمن أخبره، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن موسى بن عمران عليه السلام حبس عنه الوحي ثلاثين صباحا، فصعد على جبل بالشام يقال له أريحا، فقال: يا رب لم حبست عني وحيك وكلامك؟ ألذنب أذنبته؟ فها أنا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها، وإن كنت إنما حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم، فأوحى الله إليه: أن يا موسى تدري لم خصصتك بوحيي و كلامي من بين خلقي؟

فقال: لا أعلمه يا رب، قال: يا موسى إني اطلعت إلى (٤) خلقي إطلاعة فلم أر في خلقي أشد تواضعا منك، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي. قال: فكان موسى عليه السلام إذا صلى لم ينفتل (٥) حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض. (٦)

٦٢ - سن: أبي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في التوراة أربعة أسطر: من لا يستشير يندم، والفقر الموت الاكبر، وكما تدين تدان، ومن ملك استأثر. (٧)

(1و ٣) قصص الانبياء مخطوط.
((2اصول الكافى ٢: ١٨٨ - ١٨٩.
((4هكذا في النسخ، ولعل " إلى " مصحف " على" .
((5أى لم ينصرف.
((6مخطوط.
((7محاسن البرقى: ٦٠١. (*)

[358]

- 63 روى الحافظ عبدالعزيز بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: كان فيما أعطى الله عزوجل موسى عليه السلام في الالواح الاول: اشكر لي ولوالديك أقيك المتالف، وانسي لك في عمرك، واحيك حياة طيبة، واقلبك إلى خير منها. (١)

٦٤ - كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام: إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير، وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين. (٢)

٦٥ - كا: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام إن اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا، اعطي موسى منها أربعة أحرف.(٣)

٦٦ - عن إسحاق ابن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام إن في التوراة مكتوبا: ابن آدم؟
اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق، فإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك. (٤)

٦٧ - عن داود الرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل لموسى بن عمران: يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدن عينيك إلى ذلك، ولا تتبعه نفسك، فإن الحاسد ساخط لنعمي، صاد لقسمي التي قسمت بين عبادي، ومن بك كذلك فلست منه وليس مني. (٥)

٦٨ - دعوات الراوندى: روي أن موسى عليه السلام قال: يا رب دلني على عمل إذا

---

(4) اصول الكافى ٢: ٣٠٤، فيه: وإذا ظلمت.
((5اصول الكافى ٢: ٣٠٧، فيه: لقسمى الذى. (*)

[359]

أنا عملته نلت به رضاك، فأوحى الله إليه: يا ابن عمران إن رضائي في كرهك ولن تطيق ذلك، قال: فخر موسى عليه السلام ساجدا باكيا فقال: يا رب خصصتني بالكلام ولم تكلم بشرا قبلي، ولم تدلني على عمل أنال به رضاك؟
فأوحى الله إليه: إن رضاي في رضاك بقضائي. (١)

٦٩ - يه: قال الصادق عليه السلام: لما حج موسى عليه السلام نزل عليه جبرئيل عليه السلام، فقال له موسى: يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة؟
قال: لا أدري حتى أرجع إلى ربي عزوجل، فلما رجع قال الله عزوجل: يا جبرئيل ما قال لك موسى؟
-وهو أعلم بما قال - قال: يا رب قال لي: ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة؟
قال الله عزوجل: ارجع إليه وقل له: أهب له حقي وارضي عنه خلقى، فقال: يا جبرئيل (٢) ما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة؟ قال: فرجع إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه: قل له: اجعله في الرفيق الاعلى (٣) مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا. (٤)

٧٠ - عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى عليه السلام وأمن هارون وأمنت الملائكة، فقال الله تعالى: قد اجيبت دعوتكما فاستقيما، ومن غزا في سبيل الله أستجيب له كما استجبت لكما إلى يوم القيامة. (٥)

٧١ - عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بني إسرائيل

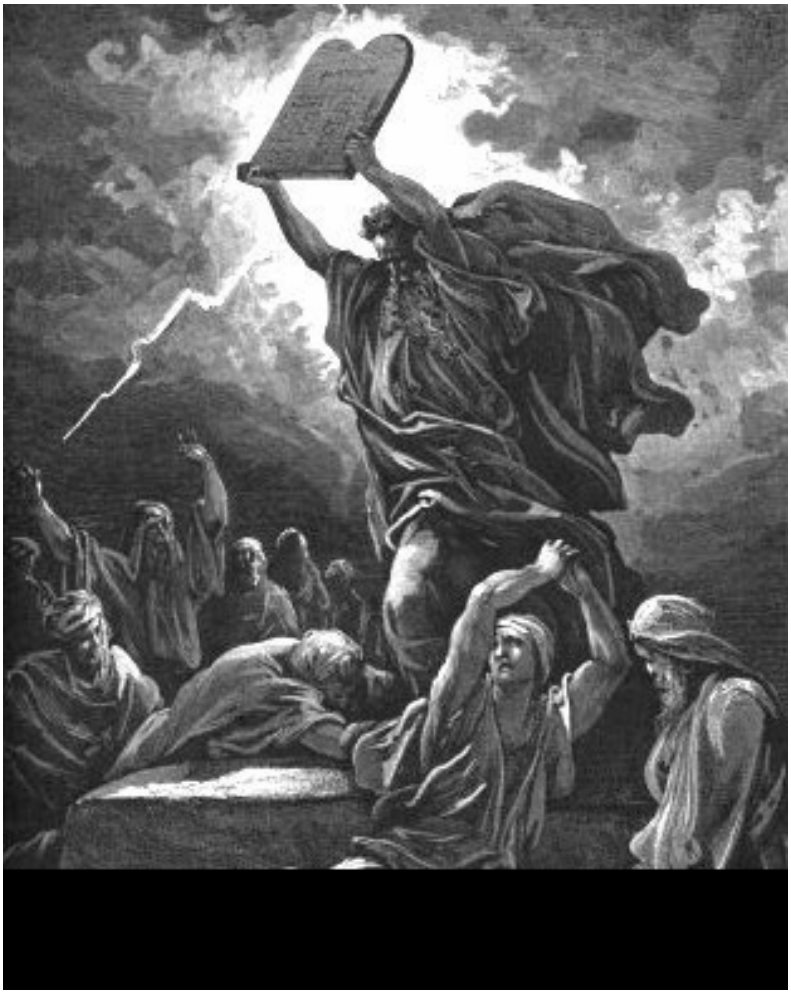

(2) في المصدر: قال: فقال: يا جبرئيل.
((3في المصدر: في الرفيع الاعلى.
(6) هكذا في النسخ، والصحيح كما في المصدر: على بن الحسن الميثمى. (*)

[360]

شكوا إلى موسى ما يلقون من البياض، فشكا ذلك إلى الله عزوجل، فأوحى الله إليه: مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق. (١)

٧٢ - كا: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن جعفر البغدادي، عن عبدالله بن إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك، فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت، والشكر زيادة في النعم، وأمان من الغير. (٢)

٧٣ - كا: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة: إن من باع أرضا أو ماء فلم يضعه في أرض وماء ذهب ثمنه محقا. (٣)

٧٤ - تم: من كتاب ربيع الابرار قال: مر موسى عليه السلام على قرية من قرى بني إسرائيل فنظر إلى أغنيائهم قد لبسوا المسوح، (٤) وجعلوا التراب على رؤوسهم، وهم قيام على أرجلهم تجري دموعهم على خدودهم، فبكى رحمة لهم، فقال: إلهي هؤلاء بنو إسرائيل حنوا إليك حنين الحمام، وعووا عواء الذئاب، ونبحوا نباح الكلاب، (٥) فأوحى الله إليه: ولم ذاك؟
لان خزانتي قد نفدت؟
أم لان ذات يدي قد قلت؟
أم لست أرحم

((1فروع الكافى ٢: ١٦٨ والسلق يقال بالفارسية: جغندر.
((2الاصول ١: ٩٤. والغير: اسم من غير، أى تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد.
((3فروع الكافى ١: ٣٥٣، فيه: أبان بن عثمان قال: دعانى جعفر عليه السلام فقال: باع فلان ارضه؟ فقلت: نعم، قال: مكتوب اه. قلت: قوله: فلم يضعه أى لم يضع ثمنه.
((4المسوح جمع المسح: البلاس. الكساء من الشعر، والاخير هو المراد هنا.
((5حن: صوت عن حزن أو طرب. حن اليه: اشتاق. عوى الكلب أو الذئب: لوى خطمه - وهو مقدم فمه - ثم صوت أو مد صوته. نبح الكلب: صات. هؤلاء قوم لبسوا ترى لهم نهيق وزعيق وشهيق عند ذكر الله، يرتكبون البدع، و يتعبدون الله بغير ما انزل، يظهرون بافعالهم المنكرة من الشهيق والزفير والوجد والرقص. (*)

[٣٦١]

الراحمين؟ ولكن أعلمهم أني عليم بذات الصدور، يدعونني وقلوبهم غائبة عني، مائلة إلى الدنيا، (١)

٧٥ - عدة: يروى أن موسى عليه السلام قال يوما: يا رب إني جائع، فقال تعالى: أنا أعلم بجوعك، قال: رب أطعمني، قال: إلى أن اريد. (٢)

٧٦ - وفيما أوحى الله إليه عليه السلام: يا موسى الفقير من ليس له مثلي كفيل، والمريض من ليس له مثلي طبيب، والغريب من ليس له مثلي مؤنس. وقال تعالى: يا موسى ارض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك، وبخرقة تواري بها عورتك، واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، عقوبة عجلت في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل: مرحبا بشعار الصالحين، يا موسى: لا تعجبن بما اوتي فرعون وما متع به، (٣) فإنما هي زهرة الحياة الدنيا. (٤)

٧٧ - وروي أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: أن اصعد الجبل لمناجاتي، و كان هناك جبال فتطاولت الجبال، وطمع كل أن يكون هو المصعود عدا جبلا صغيرا احتقر نفسه وقال: أنا أقل من أن يصعدني نبي الله لمناجاة رب العالمين، فأوحى الله إليه: أن اصعد ذلك الجبل فإنه لا يرى لنفسه مكانا. (٥)

٧٨ - وعن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: كان فيما أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام: كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام، يا ابن عمران لو رأيت الذين يصلون لي في الدجى وقد مثلت نفسي بين أعينهم يخاطبوني وقد جليت (٦) عن المشاهدة، ويكلموني وقد عززت عن الحضور، يا ابن عمران هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، ومن بدنك الخضوع، ثم ادعني في ظلم الليالي تجدني قريبا مجيبا. (٦)

_____

(3) في نسخة: ومما متع به. وفى المصدر: وما تمتع به.
(6) كذا في النسخ، والظاهر: جللت.

[362]

- 79 عن ابن عباس في قوله تعالى: " وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الامر وما كنت من الشاهدين " قال: قضى بخلافة يوشع ابن نون من بعده، في الوصاية وحدثه بما كان وما هو كائن.. ثم قال: اني لم أدع نبيا من غير وصي، وإني باعث نبيا عربيا، وجاعل وصيه عليا، فذلك قوله: " وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا إلى موسى الامر ". وقد حدث نبيه صم بما هو كائن، و حدثه باختلاف هذه الامة من بعده، فمن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات بغير وصية فقد كذب الله وجهل نبيه.

٨٠ - وحدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي سعيد المدائني قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ما معنى قوله: " وما كنت بجانب الطور إذ نادينا " قال: كتاب كتبه الله يا با سعيد في ورقة آس قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، ثم صيرها في عشره أو تحت عرشه فيها: يا شيعة آل محمد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني ومن أتاني منكم بولاية محمد وآله أسكنته جنتي برحمتي.

قد ذكر اليعقوبى في تاريخه كثيرا مما أوصى الله به موسى و ذكر العشر الايات فنذكرها تتميما للباب قال: أوحى الله عزوجل إلى موسى أن يكتب العشر الايات في لوحى زمرد فكتبها على ما أمره الله، فهى هذه: (١) قال الله: انى أنا الرب الذى أخرجتك من ارض بيت الرق والعبودية ولا يكون لك اله آخر دونى، ولا تتخذ تمثالا ولا صنما مشتبها بى من فوق السماء ولا تحت الارض، ولا تسجد لها ولا تعبدها، من أجل أنا الرب الملك القاهر قاضى ديون الاباء عن الابناء. (٢) نقمى على الثلاث والرباع لمبغضى، وأصنع نعمى لمحبى وحافظ وصيتى إلى الوف الالاف من المحبين لى الحافظين لوصيتى. (٣) لا تحلف باسم الرب كاذبا لان الله لا يزكى من حلف باسمه كاذبا (٤) واذكر يوم السبت لتطهره، اعمل ستة أيام، واسع في أعمالك كلها، واليوم السابع سبت لا تعمل (*) *

[363]

البته تمام بخشهای کلام خازنان وحی که ذکر حضرت موسی علیه السلام در آن شده؛ و یا موضوع آن کوه طور و وادی ایمن و میقات و مناجاتش با حضرت حق بوده؛ یا نقل کلام حقتعالی با وی و آنچه بر حضرتش نازل گردیده؛ همگی از مواردی است که به این مبحث ارتباط دارد . آنچه اینجا نقل شد از کتاب شریف بحارالأنوار علامهٔ مجلسی می باشد، هر چند ممکن است برخی از دریافت کنندگان این مرسولات؛ تسلط بر زبان عربی جهت ترجمه این متن نداشته؛ ولی نظر به اینکه هدف اصلی از نقل این متن فراهم نمودن توفیق کلام خوانی بوده؛ و نوع افراد در موضوع تلاوت بطور کلی آشنایی ضروری را دارا هستند، هر چند که برای تدبر معانی آن به مضامین مرسوله قبلی که ترجمه همین متون بود مراجعه نمایند، در هر حال با کمک آموختگان زبان عربی و کلام شریف نیز می توانند از متن کلام شریف بیشتر بهره ببرند، همچنانکه از بزرگتر محلّ خود نیز می توانند در این زمینه کمک بگیرند .

والحمد لله رب العالمين